طبعة جديدة مصححة مرقمة الاحاديث ومفهرسة

دار احياء التراث العربي

بيروت - لبنان

تَحفظُها. ﴿وَأُوحِىَ إِلَىَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ﴾ [الأنعام:١٩]: يَعْنِي أهْلَ مَكَّة، ﴿وَمَنۢ بَلَغَ﴾ هٰذا القُرْآنُ فَهُوَ لَهُ نَذِيرٌ.

٧٥٥٣ - وَقال لي خَلِيفَةُ بنُ خَيَّاطٍ: حدَّثَنا مُعْتَمِرٌ: سَمِعْتُ أبي عَن قَتادَةَ، عَن أبي رَافِعٍ، عَن أبي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «لَمَّا قَضَى اللهُ الخَلْقَ كَتَبَ كِتابًا عِنْدَهُ: غَلَبَتْ - أو قالَ: سَبَقَتْ - رَحْمَتي غَضَبي، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ العَرْشِ». [راجع: ٣١٩٤]

٧٥٥٤ - حدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ أبي غالِبٍ: حدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ إسْماعِيلَ: حدَّثَنا مُعْتَمِرٌ: سَمِعْتُ أبي يَقولُ: حدَّثَنا قَتادَةُ: أنَّ أبا رافِعٍ حَدَّثَهُ: أنَّه سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «إنَّ اللهَ كَتَبَ كِتابًا قَبْلَ أنْ يَخْلُقَ الخَلْقَ: إنَّ رَحْمَتي سَبَقَتْ غَضَبي، فَهُوَ مَكْتُوبٌ عِنْدَهُ فَوْقَ العَرْشِ». [راجع: ٣١٩٤]

(٥٦) بابُ قَوْلِ اللهِ تَعالى: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الصافات:٩٦] ﴿إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر:٤٩]

ويقالُ لِلْمُصَوِّرِينَ: «أحْيُوا ما خَلَقْتُمْ» ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ إلى: ﴿تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأعراف:٥٤] قالَ ابنُ عُيَيْنَةَ: بَيَّنَ اللهُ الخَلْقَ مِنَ الأمْرِ بِقَوْلِهِ تعالى: ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ﴾، وسَمَّى النَّبِيُّ ﷺ الإيمانَ عَمَلًا. قالَ أبو ذَرٍّ وأبو هُرَيْرَةَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أيُّ الأعْمالِ أفْضَلُ؟ قال: «إيمانٌ باللهِ وجِهادٌ في سبيلِهِ»، وقال: ﴿جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة:١٧]، وقال وَفْدُ عَبْدِ القَيْسِ للنَّبِيِّ ﷺ: مُرْنا بِجُمَلٍ مِنَ الأمْرِ إن عَمِلْنا بِها دَخَلْنا الجَنَّةَ، فأمَرَهُمْ بالإيمانِ والشَّهادَةِ، وإقامِ الصَّلاةِ، وإيتاءِ الزَّكاةِ. فَجَعَلَ ذلكَ كلَّهُ عَمَلًا.

٧٥٥٥ - حدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الوَهّابِ: حدَّثَنا عَبْدُ الوَهّابِ: حدَّثَنا أيُّوبُ عَن أبي قِلابَةَ والقاسِمِ التَّمِيمِيِّ عَن زَهْدَمٍ، قالَ: كان بَيْنَ هٰذا الحَيِّ مِنْ جَرْمٍ وبَيْنَ الأشْعَرِيِّينَ وُدٌّ وإخاءٌ، فَكُنَّا عِنْدَ أبي موسَى الأشْعَرِيِّ فَقُرِّبَ إليهِ الطَّعامُ فيهِ لحمُ دَجاجٍ، وعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللهِ - كأنَّهُ مِنَ المَوالي - فَدعاهُ إليهِ فقالَ الرَّجُلُ: إنّي رَأيْتُهُ يَأكُلُ [شيئًا] فَقَذِرْتُهُ، فَحَلَفْتُ لا آكُلُهُ، فقال: هَلُمَّ فَلأُحَدِّثْكَ عَن ذاكَ، إنّي أتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ في نَفَرٍ مِنَ الأشْعَرِيِّينَ نَسْتَحْمِلُهُ، قال: «واللهِ لا أحمِلُكُمْ، وَما عِنْدِي ما أحمِلُكُمْ»، فأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِنَهْبِ إبِلٍ فَسألَ عَنَّا فقال: «أيْنَ النَّفَرُ الأشْعَرِيُّونَ؟» فأمَرَ لَنا بِخَمْسِ ذَوْدٍ غُرِّ الذُّرَى، ثُمَّ انْطَلَقْنا، قُلْنا: ما صَنَعْنا؟ حَلَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لا يَحْمِلُنا وما عِنْدَهُ ما يَحْمِلُنا، ثُمَّ حَمَلَنا؟ تَغَفَّلْنا رَسُولَ اللهِ ﷺ يمينَهُ، واللهِ لا نُفْلِحُ أبَدًا، فَرَجَعْنا إلَيْهِ فقُلْنا لهُ، فَقالَ: «لَسْتُ أنا أحمِلُكُمْ، ولٰكِنَّ اللهَ حَمَلَكُمْ، إنّي واللهِ لا أحْلِفُ عَلى يَمِينٍ فأرَى غيرَها خيرًا مِنها إلَّا أتَيْتُ الَّذي هُوَ خَيرٌ [منه] وَتَحَلَّلْتُها». [راجع: ٣١٣٣]

٧٥٥٦ - حدَّثَنا عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ: حدَّثَنا أبو عاصِمٍ: حدَّثَنا قُرَّةُ بنُ خالِدٍ: حدَّثَنا أبو جَمْرَةَ الضُّبَعِيُّ: قُلْتُ لابنِ عَبّاسٍ، فقال: قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ القَيْسِ عَلى رَسُولِ اللهِ ﷺ فقالُوا: إنَّ بَيْنَنا وبَيْنَكَ المُشْرِكِينَ مِنْ مُضَرَ، وإنَّا لا نَصِلُ إلَيْكَ إلَّا في أشْهُرٍ حُرُمٍ، فَمُرْنا بجُمَلٍ مِنَ الأمْرِ إنْ عَمِلْنا بِهِ دَخَلْنا الجَنَّةَ ونَدْعُو إلَيها مَنْ وَراءَنا. قالَ: «آمُرُكُمْ بأرْبَعٍ، وأنهاكمْ عَن أرْبَعٍ. آمُرُكُمْ بالإيمانِ باللهِ، وهَلْ تَدْرُونَ ما الإيمانُ باللهِ؟ شَهادةُ أنْ لا إله إلَّا اللهُ، وإقامِ الصَّلاةِ، وإيتاءِ الزَّكاةِ، وتُعْطُوا مِنَ المَغْنَمِ الخُمُسَ. وأنهاكمْ